

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

النقوش في فترات على يد الكبير
وفيها النقلية
دراسة أثرية فنية



رسالة ماجستير
مقدمة من
أحمد محمد يوسف عبد القادر
المعيد بقسم الآثار الإسلامية

تحت إشراف

الدكتور
أحمد السيد الصاوي
المدرس بقسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة
مشرفاً مشاركاً

الأستاذ الدكتور
رأفت محمد النبراوى
أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية
وعميد كلية الآثار (السابق)
جامعة القاهرة
مشرفاً

المجلد الأول

جامعة القاهرة
كلية الآثار
٢٠٠٦ - ١٤٢٧

مستخلص الرسالة :

تقع الرسالة في مجلدين المجلد الأول وهو المتن ويكون من ٣٧١ صفحة أما المجلد الثاني وهو خاص باللوحات والأشكال وتضم عدد ٩٧ لوحة بالإضافة إلى تفريغ لجميع اللوحات المصوره بالإضافة إلى عمل ١٨ شكل توضيحي للأشكال .

وقدت ب التقسيم بحثى إلى تمهيد وسبعة فصول التمهيد تناولت فيه نبذة تاريخية عن نشأة على بك حتى استقلاله بمصر ، كما قمت بوصف الأحوال الاقتصادية التي كانت تمر بها مصر في تلك الفترة . الفصل الأول تناولت فيه دراسة النقود الذهبية في مصر ثم انتقلت إلى دراسة الإضافات الجديدة التي أوردها على بك على النقود الذهبية خلال فترة استقلاله بمصر . الفصل الثاني يتناول هذا الفصل الحديث . عن النقود الفضية المتداولة في مصر زمن على بك ، ثم انتقلت إلى الحديث عن الإضافات التي أحدثها على بك على النقود الفضية . الفصل الثالث تناولت فيه دراسة النقود النحاسية المتداولة خلال فترة على بك ثم تناولت فيه نهاية نقود على بك الكبير ومصيرها على يد محمد بك أبو الذهب . الفصل الرابع تناولت دراسة النقود الأجنبية الأوروبية التي تم تداولها في مصر زمن على بك الكبير . الفصل الخامس تناولت بالدراسة أسعار إيدال النقود العثمانية الذهبية والفضية ، المتداولة في مصر . الفصل السادس تناولت دراسة دار الضرب خلال فترة على بك ، مشيراً إلى طرق الصناعة الخاصة بأنواع النقود الذهبية والفضية والنحاسية ، والتنظيم الإداري الخاص بالعاملين بدار الضرب . الفصل السابع تناولت الحديث عن الصرافين وأخطاطهم داخل مدينة القاهرة وخارجها . الملحق اشتملت على جداول تبين أسعار صرف النقود العثمانية ، وأسعار صرف النقود الأجنبية ، وجداول خاصة بتطور أسعار السلع الغذائية ، وجداول تشير إلى أسماء الصرافين حسب أخطاط كل واحد منهم .

المحتويات

الصفحة

♦ الإهادء	
♦ الشكر والتقدير	
♦ المقدمة	
♦ التمهيد	
١٤ - ١	- النبذة التاريخية لفترة على بك الكبير
٢٥ - ١٥	- الأحوال الاقتصادية في مصر
٢٦	♦ الفصل الأول : النقود الذهبية
٣٧ - ٣٥	- الفند قلى
٣٨	- الزنجرلى
٥٧ - ٣٩	- الزر محبوب
٧٥ - ٥٨	- الإضافات التي أحدثها على بك على النقود الذهبية
٧٦	♦ الفصل الثاني : النقود الفضية
٨٠ - ٧٨	- الأقجة
٨٧ - ٨١	- الأنصاف الفضة
٨٩ - ٨٨	- القروش العددية
٩١ - ٩٠	- القروش الرومي
٩٢	- القروش المكاوى
١١٩ - ٩٣	- الإضافات التي أحدثها على بك على النقود الفضية
♦ الفصل الثالث : النقود النحاسية	
١٢٤ - ١٢٠	- النقود النحاسية
١٢٨ - ١٢٥	- نهاية نقود على بك الكبير
١٤٢ - ١٢٩	♦ الفصل الرابع : النقود الأجنبية
١٣٣ - ١٣١	- النقود الذهبية الأجنبية
١٣٨ - ١٣٤	- النقود الفضية الأجنبية

♦ الفصل الخامس :

القيم النقدية للنقد المتدولة في زمان على بك الكبير	١٧٢ - ١٤٣
تطور أسعار صرف النقد الذهبية العثمانية	١٥٢ - ١٤٦
تطور أسعار صرف النقد الفضية العثمانية	١٥٥ - ١٥٣
تطور أسعار صرف النقد غير العثمانية	١٦٤ - ١٥٦
القيم الشرائية للنقد	١٧٢ - ١٦٥

♦ الفصل السادس :

دار الضرب المصرية في فترة على بك الكبير ١٩٧ - ١٧٣

نظام العمل داخل الضريخانة	١٧٧ - ١٧٤
مصادر تزويد الضريخانة بالمعادن	١٨٠ - ١٧٨
العمل في دار الضرب فترة على بك الكبير	١٨٥ - ١٨١
التطورات التي أحدثها على بك في صناعة النقد الفضية	١٨٧ - ١٨٦
التنظيم الإداري لوظائف دار الضرب	١٩٧ - ١٨٨

♦ الفصل السابع :

التوزيع الجغرافي للصرافين وأخطاطهم ٢٣٦ - ١٩٨

الصرافون اليهود والأقباط	٢٠٤ - ١٩٩
الصرافون المسلمين	٢٠٧ - ٢٠٥
أخطاط الصرافين خارج مدينة القاهرة	٢١٠ - ٢٠٨
التوزيع الجغرافي للصيارات بالقاهرة	٢٢٥ - ٢١١
صرافون لم يرد لهم أخطاط	٢٢٦

♦ الملحق

♦ الخاتمة ٣٣٨ - ٣٣٢

♦ فهرس الأشكال واللوحات ٣٥١ - ٣٣٩

♦ قائمة المصادر والمراجع ٣٧١ - ٣٥٢

المقدمة

تعد دراسة النقود الإسلامية أحد أهم فروع الدراسات الأثرية والاقتصادية لما لها من أهمية كبرى في دراسة ما خلفه الدول الإسلامية من نقود ، كما أنها تعد صورة من صور المعاملات والمبادلات النقدية والتجارية ، وكانت بمثابة الميزان لكافة التوازن الاقتصادي في عمليات البيع والشراء ، كما أنها كانت مصدراً مهماً لدراسة كافة أنواع الخطوط والزخارف.

ونظراً لأهمية دراسة النقود ، فقد اهتم بدراستها العديد من الباحثين ، وكان من أهم الموضوعات في مجال النقود والتي أثرت البحث فيها موضوع مهم وحيوي بعنوان: "النقد المتداللة في زمن على بك الكبير، وقيمها النقدية - دراسة أثرية فنية".

ولم يكن أول من تحدث عن هذا الموضوع ، فقد سبقنى إليه بعض الباحثين ، ولكن في الحقيقة كل هذه الدراسات السابقة كانت مجرد رصد لأعداد القطع التي ضربها على بك ، وأشكالها ، وطرز الكتابات عليها ، ولم تتطرق إلى تحليل قيم هذه النقود وأسعارها.

فمن أهم الأسباب التي جعلتني أبحث في هذا الموضوع المهم محاولة معرفة الأسباب التي دفعت على بك لضرب نقوده ، دراسة طرز وأشكال النقود التي سكها على بك ، والدور الاقتصادي والنقدى الكبير الذى لعبته تلك النقود في الحياة النقدية المصرية من خلال دراسة وافية لأسعار إيدال وصرف هذه النقود ، وحصر شامل لأسماء الصرافين الذين عملوا في تلك الفترة من خلال سجلات المحاكم الشرعية ، وكان لهذه الإصلاحات النقدية دور كبير على الضربخانة ، حيث أدخل على بك لأول مرة المخرطة التي استخدمت في سك نقوده ، هذه الأمور والإجراءات جعلتني أحمل على عاتقى القيام بمحاولة أن أصل إلى بعض الحقائق عن هذا الموضوع ، ولهذا فقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر المهمة ومن تلك المصادر.

أولاً : النقود :

نظراً لأهمية النقود في عملية البحث العلمي وخاصة في مجال دراسة المسكوكات الإسلامية بصفة عامة ، وبحثي بصفة خاصة ، فقد قمت بالاتصال بالعديد من المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة لمعرفة ما لديهم من نقود تخص فترة على بك الكبير .

ومن أهم المتاحف التي استطعت الحصول منها على صور لمثل هذه النقود متحف الفن الإسلامي بمدينة القاهرة ، الذي امتاز بمجموعة هائلة من النقود التي تخص فترة البحث بلغ عددها ستة وأربعين قطعة نقدية نشر جميعها لأول مرة بيانها كالتالي :

- ١ - إحدى وثلاثين قطعة ذهبية من نوع الزرمحبوب .
- ٢ - قطعتان ذهبيتان من نوع نصف الزرمحبوب .
- ٣ - ثلاثة عشرة قطعة من النقود الفضية بيانها كالتالي :
 - تسعة قطع من الأنصاف الفضة ضرب مصر .
 - أقجة واحدة ضرب إسلامبول .
 - عدد واحد نصف فضة ضرب إسلامبول .
 - قطعة واحدة من القطع ذات العشرين باره (نصف قرش)
 - قطعة واحدة من ذات المائة باره .

ومن المتاحف الأخرى متحف طنطا حيث نشرت عدد أربع وثلاثين قطعة ذهبية من طراز الزرمحبوب نشر جميعها لأول مرة .

كما نشرت لأول مرة قطعة فريدة من نوعها في العالم محفوظة بمتحف بورسعيد تميزت تلك القطعة بأنها من الزرمحبوب .

قمت براسلة مجموعة من المتاحف وأصحاب المجموعات الخاصة وعلى رأسها جمعية النميات الأمريكية American Numisamtic Society ، فاستطعت الحصول على صور لبعض النقود التي ترجع لفترة بحثي جميعها نشر لأول مرة بلغ عددها ثمان قطع بيانها كالتالي :